مجالس شرح صحيح الإمام البخاري

الدرس الخامس شرح كتاب التوحيد 12 1 4102

مشهور بن حسن آل سلمان

ذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن انا جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله صراط الله الذي له ما في السماوات - 00:00:01

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو بن ابي - 00:00:31

حدثنا عنو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد ابن عبدالرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبدالرحمن وكان في حجر عائشة كزوج النبي صلى الله عليه وسلم. عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:03

رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه من صلاته فيخدم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى عليه وسلم فقال سلوه باي شيء يسمع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. فقال - 00:01:23

قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل - 00:01:43

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فهذا الحديث الاخير من الباب الذي ختم فيه الامام البخاري باب كتاب التوحيد افتتح بابا او - 00:02:03

قد فيه اربعة احاديث هذا اخرها. وبوب عليه بقوله باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا امته الى توحيد الله - 00:02:26

وذكرنا توجيه الاحاديث السابقة وقلنا والحديث السابق ايضا في فض قل هو الله احد. قلنا ان هذه الصورة تضاهي كلمة الشهادتين. ذلك انها تحتوي نفي والاثبات بل فيها من التفصيل في الاثبات ما ليس في لا اله الا الله محمد رسول الله. فالله ليس له والد - 00:02:46

ليس له ولد وليس له كفر. ليس له ولد يحمله على فعل ولا ولد يرغبه. ولا كفؤ ينافسه فالله عز وجل واحد احد وهذه الصورة هي صورة التوحيد وهي سورة الاخلاص لله عز وجل. فالنبي دعا امته على وجه - 00:03:16

ربى جيلا وهذا الجيل اصبح يحب التوحيد. واصبح التوحيد شغله الشاغل واصبح ان وقف بين يديه فانه لا يحسن الا ان يعظم الله بهذه الصورة. بسورة الاخلاص التوجيه الحديث على التبويب توجيه بديع غاية ولفتة بديعة من الامام البخاري - 00:03:41

في ان الاخلاص انما هي لب التوحيد وهي تضاهي كلمة الشهادتين من احب سورة الاخلاص فان الذي يحبها عبد صحيح العبودية لله. عنده من المخافة والرجاء والخوف والرهبة والتعظيم لله عز وجل. ذلك المقدار الذي حقق فيه بعثة النبي - 00:04:11

صلى الله عليه وسلم. يقول علماء التوحيد كما في الطهاوية يقولون وبعث الله النبيين اليه داعين معرفين ولمن اجابهم مبشرين ولمن خالفهم منذرين فالذي يقرأ الاخلاص ويحب الاخلاص سورة الاخلاص ويحب ان يرددها. فانما ترسخ في قلبه انه ضعيف الى الله. وانه - 00:04:41

يحتاج الى غنى الله. وانه آآ ضعيف يحتاج الى قوة الله. فهذه الصورة صورة عظيمة النبي جيلا وهذا الجيل تعلق بهذه الصورة تعلقا شديدا وانما كان هذا التعلق انما هو في الحق والحقيقة - 00:05:08

ثمرة من ثمار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم امته للتوحيد. ورد في هذا الباب حديث اخر ساشير اليه في درس اليوم ان شاء الله

تعالى. هذا الحديث نحتاج قبل ان نبدأ بشرحه الى معالجة ثلاثة امور مهمة. وهي مهمة بحق. بل مهمة - 00:05:28
غاية ومن غفل عن بعضها ضل وذل وقبل ان ابدأ ببيان ضلال ابن حزم في هذا الباب خاصة وسمعنا من بعض الوعاظ وانا اقول وعاظ وخصوصا ذاك الذي يدرس في المسجد الاقصى ويردد كلام ابن حزم وجائنا بالاردن وجلسنا مع اخواننا المشايخ - 00:05:58
معه وزارني عدد وسألني عدد كبير عن تقريره في هذا الباب اعني باب الصفات ووقعت بلبلة في يقول بعض الطلبة بسبب احياءه لمذهب ابن حزم في هذا الباب. اقول الاصل في البال ونظائره من الامور الكلية ان نكون لسنا بجانبين - 00:06:24
ولا جاحدين. والعلم اليوم يعاني من جمود وجهود. والجمود على قرائح العلماء دون النصوص والتقليد لمذهب من المذاهب دون الاتباع وهذا ضلال هذا هو الجمود. واما الجحود فان نجحد القواعد التي ذكرها العلماء الربانيون - 00:06:54
والكليات المهمات والا نتشكك فيها. فلسنا بحاجة الى من يشككنا في مشروعية تعليم ان نتعلم اصول الفقه والنحو واصول وعلوم الحديث واصول التوحيد وما شابه. فمن صنع فانه جاحد. والوسط - 00:07:21
بين الجمود والجحود هو المطلوب. كليات العلوم والاصول التي انبثقت منها العلوم. الاصل ان نكون مطمئنين الى صحتها ولا النازع فيها. ولكن الفروع والمسائل التي تحتاج الى ادلة الحادثة والنوازل التي وجدت فهذه تقبل الاخذ والرد وهذه مع من - 00:07:41
قال للدليل فنحن ننظر للدلائل ولا ننظر الى القائل بل العالم ان طرأ عليه دليل يكن قد وقف عليه سابقا فالواجب عليه ان يرجع الى الحق. والاصل في شعار العالم وطالب العلم ان يكون - 00:08:11
ليس بيني وبين الحق حاجز ولا حاجب وانما انا اطلب العلم حتى اصل الى الذي يحبه الله ويرضاه. ولذا قيل لابن المبارك الى متى تتعلم؟ قال لعل بويتي التي اريدها لم اظفر بها بعد. لعل الله - 00:08:31
عز وجل يعطيني رؤيتي فيما بعد. فاقول هذا الحديث الذي معنا فيه في حقوقه ذكر لصفة الرحمن. وهذا الحديث صحيح اخرجه الامام البخاري في هذا الموطن ترددت القصة في كتاب الصلاة من مخرج اخر - 00:08:51
وهو حديث ثابت عن انس وهذا حديث عمرو عن عائشة رضي الله عن الجميع والذي يتبرهن كما سيأتي بعد قليل ان حديث انس غير حديث اه عائشة غير حديث الباب. وان اشتركا في تعظيم سورة الاخلاص. وفي قراءة الاصحاب - 00:09:20
الله تعالى عليهم هذه السورة في كل ركعة ما يصلي لله ركعة الا ويقرأ. في هذه السورة في هذه القصة التي معنا فيها كان يختم وفي حديث انس كان يفتتح وفي هذه السورة - 00:09:44
اه في هذه في هذا الحديث ان ذلك كان في سرية في سفرة. واما حديث انس فكان في مسجد قباء فقد اخرج الامام البخاري عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء. وكان كلما - 00:10:02
فتح صورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما تقرأ به افتتح بقل هو الله احد. هنا كان يختتم وهناك كان يفتتح هناك كان يفتتح في القصتان المخرج مختلف. الرجل مختلف. المكان مختلف - 00:10:26
طريقة القراءة ومكان وموضع قراءة قل هو الله احد. ايضا امر مختلف. قال حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معه وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة - 00:10:46
ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ الاخرى. فاما تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى وقال ما انا بتاركها. ان احببتم انا امكم بذلك فعلت. وان كرهتم تركتكم. وكانوا يرون انه من - 00:11:06
وكرهوا ان يؤمهم غيره. فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر قال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه الصورة في كل - 00:11:26
فقال اني احبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة وهنا ايضا قاله النبي صلى الله عليه وسلم سلوه. هنا يقول سلوه وهذا فرق اخر. هنا النبي ما واجه الرجل - 00:11:46
في قصته الثرية وانما قال لي لمن شكى سلوه. لما يصنع ذلك؟ فقال لانها صفة الرحمن فقال النبي وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحبه - 00:12:06

اذا القصة ان الراجح انهما مختلفتان من نواح عديدة. الاولى المكان. تلك سرية للقباء ثانيا القراءة هناك كانت في اول بعد الفاتحة وقبل القراءة وهنا كان يختتم وايضا هناك النبي وجاء هنا النبي سأل عنه وارسل اليه - 00:12:26
النبي صلى الله عليه وسلم سأله وارسل عليه هناك كان في قباء اذا القصتان مختلفتان بمخرج الحديث مختلف واختلاف المخرج قد يدل على اختلاف القصة هو اختلاف الحديث. لكن القسم المشترك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:58
دعا امته الى التوحيد ونجح في ذلك والبرهان ان الصحابة تعلقوا بسورة التوحيد التي تضاهي كلمة الشهادتين وهذه الصورة كما قلت للعبد الصادق له احاسيس ووجدان وشعور ان قرأها يشعر ان الله عز وجل هو احد صمد تصمد اليه الاشياء ترفع اليه الاشياء. وان العبد ضعيف - 00:13:18
يحتاج الى ربه في كل حين. فهو فقير وضعيف ويحتاج الى الله. وحاجته الى الله حاجة المربوب للرب وحاجة المعبود المعبود لله جل في علاه. اذا السورتان مختلفتان. لكن الجميل في الصورة التي معنا القصة في الحديث الذي معنا ان الرجل اجاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:48
وقال انها صفة الرحمن والنبي صلى الله عليه وسلم اقره. اذا الله له صفاته. قال انها صفة الرحمن هذا الحديث قبل ان نبدأ نتكلم بشيء من تفصيل في شرحه لابد ان نقف عند ثلاثة امور. الامر الاول هل هذا وذاك قصة - 00:14:18
وتكلمنا وقلنا انهما قصتان وحادثتان اذا اردنا ان نستفيد من هذا بعض الاحكام الفقهية ماذا نقول؟ التنكيس الذي يقوله الفقهاء من انك لما تقرأ سورة الاخلاص وهذا الرجل في هذه الرواية كان يختتم بقل هو الله احد. هل تتصورون وهو يوم الناس لا يقرأ - 00:14:37
الا بما وراءها من الفرق والناس. اما انه يقرأ مما هو قبلها. فيقينا يقرأ مما هو قبلها. اذا لماذا مكروه نعم. الجواب لا ليس هذا بتنكيس النقود. ثم جواز الجمع بين اكثر من سورة - 00:14:57
في الركعة الواحدة يجوز ان تقرأ باكثر من سورة في الركعة الواحدة وهذا الذي نبه عليه البخاري فقال في صحيحه عند قصة انس قال باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة - 00:15:17
الخواتيم وبسورة قبل سورة وباول السورة ثم علق فقال ويذكر عن عبد الله ابن السائل قرأ النبي المؤمنون في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع وقرأ عمر في الركعة الاولى بمائة وعشرين اية من البقرة وفي الثانية بسورة من - 00:15:30
هذه ادلة على القراءة من سورتين في ركعتين. ثم قال وقرأ الاحنف بالكهف في الاولى في الثانية من يوسف في الاولى الكاف والثانية قال ابو يوسف او يونس يوسف او يونس قبل الكهف. فهذا ليس تنكيسا. ثم قال وذكر انه صلى مع عمر الصبح بهما. وقرأ ابن مسعود باربعين اية من الامثال - 00:15:50
قرأ في الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة في من يقرأ سورة واحدة في ركعتين او يردد. سورة واحدة في ركعتين قال كل كتاب الله عز وجل. حتى لو رددت نفس السورة فقرأت السورة نفسها - 00:16:17
كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم في زلزلت. قرأ في سفرة من الاسفار في صلاة الفجر قرأ في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض زلزالها وقرأ في الركعة الثانية الى - 00:16:37
انزلت الارض زلزالا. فسئل قتادة ان تردد السورة الواحدة في ركعتين فقال رحمه الله كل من كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب الامر الاخر المهم كلام ابن حزم الحديث. كلام ابن حزم على الحديث منقود - 00:16:47
رواية ودرعا. اما الرواية فقد تعلق غفر الله له ورحمه الله. تعلق بسعيد ابن ابي هلال المذكور وهنا ابن ابي هلال الاستاذ الذي معنا الذي روى عنه عمرو بن الحارث لمصر. هنا قال عمرو بن الحارث علي بن ابي هلال وابن ابي هلال هذا هو سعيد. وقد - 00:17:07
صرح باسمه ونسى به فقال سعيد بن بلال الامام مسلم في روايته لهذا الحديث. نسمع كلام ابن حزم في كتابه الفصل وله كلام الحقيقة خطير للغاية نبه عليه اهل العلم. ومن الجحود من الجهود لقواعد اهل - 00:17:27

سنتي في باب الصفات ان نردد كلامه. وينبغي ان يهجر كلامه ويندبذ ولا يؤخذ ابدا. وكلام وخطير وخطير غايب. بعض اخواننا المغفلين ممن لا يحسنون قواعد اهل العلم في الصفات يردد كلامه فيغتر به ويصنع فتنة في الامة. ويقلقل الامة ولما تفحصه - 00:17:47

افحص كلامه تجده مضطربا ولا يقول بكلام ابن حزم. وسأبين هذا بعد قليل. يقول اسمع ماذا يقول ابن حزم وتعجب اسأل الله عز وجل ان يعصمنا من الزلل ومن الخطأ ومن خطأ يقول واما واما اطلاق لفظ - 00:18:16

لله عز وجل فمحال. لا يجوز لان الله تعالى لم ينص قط في كلام منزل على لفظ الصفات ولا على لفظ الصفة. وما ولا جاء قط عن النبي صلى الله عليه وسلم بان لله تعالى صفة. نعم ولجاء قبل ذلك عن احد من الصحابة - 00:18:36

ولا عن احد من خيار التابعين. ولا عن احد من تابعي التابعين. وما كان هكذا فلا ينبغي لاحد ان ينطق قالوا لو قلنا ان الاجماع قد تيقن على ترك هذه اللفظة لصدقنا. صحيح كلامه؟ كلامه صحيح - 00:18:56

لا والله ما هو صاير لا والله مو صادق. اجماع لو قلنا اجماع قائد ما في لله صفات صدقة. اذا شيخ الاسلام ماذا كان يقول؟ اول ما قرأت المقولة نقلها محمد بن عبدالهادي تلميذ شيخ الاسلام عن شيخه قرأتها في السلسلة الصحيحة لشيخنا الاول. وصعقت لما قرأتها في الحقيقة في البدايات وكنت في - 00:19:16

لكن لما نظرت طلعت وجدت العبارة صحيحة. يقول شيخ الاسلام عن ابن حزم جهاني جهمي جلد في الصفات لا يثبت اللا صفة. لا يثبت اي صفة لله عز وجل. يقول طب والحديث هذا اسمع ماذا يقول - 00:19:40

اسمع يقول فان اعترضوا بالحديث الذي رويناه من طريق عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال انا بالرجال محمد بن عبدالرحمن عن امه عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها في الرجل الذي كان يقرأ قل هو - 00:20:01

والله احد في كل ركعة مع سورة اخرى. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يسأل عن ذلك. فقال هي صفة الرحمن فانا احبها فاخبروه فقال اخبروه ان الله تعالى يحبه. قال فالجواب وبالله التوفيق ان هذه اللفظة تفرد بها سعيد ابن ابي هلال - 00:20:25

ليس بالقوي قد ذكره بالتخليط يحيى واحمد بن حنبل وايضا الى اخر كلامي الان القضية الاولى نتكلم معه فيها ثم ننتقل معه ايضا في الكلام في القضية الثانية. نبقى القضية هذه - 00:20:45

اذا هو ماذا يقول في هذا الحديث؟ يقول هذا الحديث ضعيف. وعلة الحديث اختلاط سعيد من الهلال وان الامام احمد رحمه الله تعالى قد تكلم فيه وكذلك الامام يحيى تكلم فيه وهذا كلام ليس بصحيح يقينا - 00:21:02

هذا الكلام ليس بصوت يقين لمن؟ اولا لم نعلم كلام احمد وكلام يحيى ثانيا ان تكلم ان خلط الراوي فعد تخليطه وعرفت حدوده وعرفت حروفه الاصل ان نقبل السائل حديثه والاصل ان يقوم البرهان على انه قد خلط في هذا الحرف خاصة - 00:21:22

واسقاط كلمة الامام احمد العامة وكلمة يحيى ان صحت عنهما على هذا الحديث خاصة يحتاج منه الى برهان وهذا مفطور. ثالثا المخلطون على ثلاثة اقسام. القسم الاول مخلط عرف متى اختلط - 00:21:49

كان يختلط بعد سن معينة او بعد حادثة معينة. قبل الهيئة لما اختلط بعد ان حرقت كتبه وبعض الناس قد يختلط بعد ان تولى منصبا العمل الاداري والعمل المناصب يضيع العلم. دائما العالم يشتغل بالمناطق - 00:22:09

ضاع علمه ويا اسفاه ويا حسرة على عالم اخذ منصبه يضيع العلم يخلط كثير من العلماء قالوا عنه خلطوا بعد توليهم القضاء مثلا اذا العلماء الكبار كالثوري وغيره لما كانوا يحملون على - 00:22:26

كانوا يجلدون بل كانوا يتجانلون يعني مجنون. حتى لا يضيع علمه الاختلاط اذا عرفنا متى اختلط؟ قبلنا حديثه ما قبل الاختلاط وما بعد الاختلاط رددنا حديثه وهذا صنف من اصناف المختلطين - 00:22:41

وهذا الصنف الف فيه الكيال الدمشقي كتابه الكواكب النيرات في معرفة ما اختلط من الرواة هذا واحد هذا الصنف الاول. الصنف الثاني ان يختلط حديثه ولم يتميز. ما ميزنا هذا الحديث رواه قبل الاختلاط او رواه - 00:23:04

وبعد الاختلاط. فاذا لم يتميز حديثه رددناه وهذا حال ليث ابن ابي سليم. ليث ابن ابي سليم اختلط ولم يتميز كيف حديثه فرددنا

حديثه كله لان القاعدة عند اهل العلم ان تنقص من الحديث خير من ان تزيد فيه. والاصل في الحديث الا يثبت - 00:23:24
حتى يقوم البرهان على ثبوته. الامر الثالث ان يقع اختلاط من ثقة في بعض الاحاديث كسائر الاوهام. يعني فيخلص الحديث في حديث ويكون اختراباه محصورا محدودا وهذا يعرف بعرض الحديث على الموازين الميزان - 00:23:44
في رواية ائمة كبار ائمة ثقات. لما ترى الحديث يكون هو الميزان. وهذا الميزان غالبا الذي يقدم به مسلم الباب. ويجعل الرواة باقي الاسانيد يقول نحوه ومثله يعني نحوه ومثله جعل ما قبله هو الميزان الذي يهزم به الرجال - 00:24:04
واما لابن حزم رحمه الله ان يقيم هذا. ليس من المخلطين سعيد بن هلال وسعيد بن هلال اختلط في بعض فالواجب عليه حتى يثبت لنا ان هذا رواه قبل اختلاطه الواجب عليه ان يبرهن على ذلك. واذا واذا زعم ان هذا الحديث - 00:24:24
خاصة خلط فيه فالواجب عليه ان يرويه من طرق كثيرة تثبت ان سعيد بن ابي هلال انفرد في روايته هذه عن شيخه من شيخه في الحديث؟ شيخ آآ سعيد بن بلال ابو الرجال محمد - 00:24:44
ابن عبد الرحمن آآ ابن عمرة ابن عمرو بنت عبد الرحمن وهذا امر مستحيل. ثم ما اعل احد من النقاد لا في القديم ولا الحديث هذا هذا الحديث ثم تكاد تجمع كلمة اهل العلم على قبول خبر سعيد بن ابي هلال. فالذي اقتصر عليهم بالزي في - 00:25:04
في تهريب الكمال ايراد مجموعة من اقوال الائمة وكلهم مشوه. قال قال ابو حاتم لا بأس به. قال وذكره ابن حبان وذكر ابو سعيد ابن يونس عن ابن لايع عن ابن لهيعة انه ولد بمصر سنة سبعين ونشأ بالمدينة. ثم رجع الى مصر في - 00:25:32
وقال ابو سعيد مات سنة خمس وثلاثين وقال ابن حبان مات سنة تسع واربعين ومئة ثم قال وروى له الجماعة اي اصحاب الكتب الستة رووا لسعيد بن ابي هلال فلم يذكر احدا غمز فيه او طعن - 00:25:52
واذا غمنا اسقاط اي حديث بمجرد اي كلمة من امام من الجهادلة في راو فاننا نصبح من اهل البدع. ونفتح بابا لاهل البدع في ان يأخذوا ما يريدون. وان يردوا ما يريدون - 00:26:12
ونفتح باب التشهي الذي يسميه اهل العلم بلغتهم الدقيقة التحكم وهو عماد الهوى اي راوي في اي حديث وافتح على كتاب تهذيب الكمال الذي اعتنى باقوال ائمة الجرح والتعديل في الرجال. فتجد الراوي - 00:26:32
منهم من غمس منهم من عدل ومنهم من جرح. فاذا جاء رجل من صاحب الهواء صاحب هواء يقتصر على التجريح فيجعل الصحيح ضعيفا. او يقتصر على التوثيق فيجعل الضعيف صحيحا. وهذه لعبة هذا ملعبة. وليس هكذا العلم. العلم تنتقي من اقوال - 00:26:52
ائمة ما يخف الراوي عند روايته بذاك الحديث. فانت اذا قلت انه اختلط يا ابن حزم ان قلت سعيد ابن بلال قد اختلط فنطالبك بالدليل لماذا تقول عنه اختلط خالف من؟ متى رواه؟ متى اختلط في اي سجن؟ في اي سجن؟ فهو ليس معه اي رهان الا الدعوة. ولذا ويكفينا انه انفرد - 00:27:19
وان ابن حزم انفرد فلا يقبل منه. لا يهمنا هذا. لكن يهمنا النتيجة التي بنى عليها ابن حزم رحمه الله تعالى فابن حزم يقول وارجو ان تنتبهوا الان الى مذهب ابن حزم في الصفات ثم ننتقل الى رد ائمة الهدى - 00:27:44
عليهم. وقبل ذلك اريد ان اشير الى امر مهم جدا وهو ان الله جل في علاه. وصف نفسه بصفات وسمى نفسه باسماء ووصفه انبياؤه بصفات وسموه باسماء والواجب الاقتصار على ذلك. فالاصل في باب - 00:28:07
صفات والاسماء التوقيف. فلا يجوز لنا ان ننسل ربنا الا ان وصف به نفسه او سمى به نفسه. قال البعض واعلم بان اسمائه توقيفية لنا بذا ادلة وفية. فالاصل في الاسماء والصفات - 00:28:27
ان تكون بالتوقيف. واعلم بارك الله فيك ان مجرد الاشتراك في الصفات مع اختلاف الذوات فلا يقتضي ذلك تشابه الصفات اذا اختلفت الذوات واتحدت الاسماء والصفات بالحروف فان ذلك لا يلزم تشابه صفات - 00:28:47
صفات المخلوق بل المخلوقات فيما بينها اذا اتحدت صفاتها واختلفت ذواتها فان صفاتها تختلف باختلاف ذواتها. هذا فيما بين المخلوقات. فما بالكم بين الله عز وجل وبين مخلوقاته. خذ مثلا حتى يتضح الكلام. لابد من المثال. حتى ينضح المقال لابد من المثال. خذ مثلا الرأس - 00:29:13

واضف رأس الى مجموعة متغايرة متباينة من الذوات. وانظر الى معنى الرأس في هذا التباين وفي هذا التغايب. فانك ان رأسا صفة الرأس ان اضفته الى مجموعة متباينة متغايرة من من الزواج فان الصفة تختلف باختلاف - 00:29:44

الذوات فان الصفة تختلف باختلاف ذواتها مثلا قل رأس رأس ابرة رأس جبل رأس حمار رأس خنزير هذه الاسماء الصفات اختلفت باختلاف الذوات. الاسماء اختلفت الصفات باختلاف الذوات ولذا اولئك الصدف الذين يقولون اننا هذا الاسم وهذه الصفة لا نقبلها لانها للخلق - 00:30:04

هم يتحكمون. يقول لك انا اليد لا اثبت لله لم؟ قال من المخلوق يد طب الله وصف انبيائه بانه حكيم عديم ووصف نفسه بانه حكيم عليم اذا لا تقبل حكيم وعليم لله - 00:30:33

لان المخلوق عليم. لكن علم المخلوق علم المخلوق صفة اضيفت لذات. اختلفت الذوات هل علم النبيين كعلم الصديقين؟ هل علم الصديقين كعلم المؤمنين؟ هل علم المؤمنين كعلم الصالحين؟ هل علم الصالحين كعلم الغافلين - 00:30:53

هل علم الغافلين كعلم الجاهلين اذا في الخلق ان اضفت صفة العلم للمخلوقات نرى بينها تبادلا شديدا. فلما نقول علم الله هل علم الله جل في علاه كعلم البشر هل عزة الله في عزة البشر؟ هل جلالة الله كجلالة البشر - 00:31:16

اختلاط الذوات اذا اضيفت الصفة متعددات فتختلف باختلاف ذوات ثم مسألة مهمة جدا لو بقينا ننفي فالذات التي ليست لها صفات اي موجودة. الذات التي لا صفات لها ليست موجودة الا في الرأس داخل ليست موجودة - 00:31:40

ليست قائمة بنفسه لذا الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبرهن لنا ونسأل الله بفقدهنا وان حتى يبرهن لنا هذا المعنى او النبي صلى الله عليه وسلم في المشهد العام في حجة الوداع وغيره من المشاهد لما - 00:32:02

وبلغ و حرف وكان بليغا في اه اداء الامانة كان النبي يشغل السماء ويقول اللهم اشهد اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد اشارة الى ان الله عز وجل سبحانه وتعالى يشار اليه. وان الله جل في علاه - 00:32:22

ليس فوق عقلك ليس الا فوق عقلك ليس لك بعقلك ان ان تعرف ربك اما ان تجعل ربك محصور بعقلك فهذا الواجب عليك ان يكون ايمانك بالله كايمانك بالغيب. كيفانك بالجنة والنار - 00:32:46

ارك ايمانك بالملائكة كايمانك بالجن. مع الفارق بعد بالذات الجنة وذات الجن. وذات الملائكة وذات الله. الا ان القسم مشترك بينها انها غيب. انها غيم. فالله على خلاف ما يخطر في بالك. ولا يمكن لعبد حتى يؤمن بالله - 00:33:06

ان يكون الله تحت سيطرته وان يعرفه. اذا الشرع اثبت لله تعالى ان تراه ونفى ان تدركه. والرؤيا ايضا ادراك الرؤية غير الادراك. فنحن نرى ربنا ولكننا لا ندرك الله. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين قوله - 00:33:26

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وبين قول الله عز وجل لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار بقوله كما في الصحيحين لقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. فالقمر نراه ولم يدرك ماهيته - 00:33:48

هل رؤيتنا للقمر تخولنا بان ندرك طبيعة القمر وجوهر القمر وكيفية القمر؟ الجواب لأ فالرؤيا شيء والادراك شيء اخر. فبعض الخلق وهم الفلاسفة بعض الفلاسفة خاض في الله عز وجل خوضا شديدا - 00:34:08

وبعضهم اعتقد اننا ان اثبتنا لله صفات فحين اذ كأننا نؤمن بذوات متعددة وصوت الصفات بالذات مسألة شائكة وتحتاج الى بيان وبتقدمنا في كتاب التوحيد سيظهر لنا ان شاء الله اشياء مهمات من - 00:34:31

هذا الباب لكن المهم ان ندرك ان الله جل في علاه ليس كمثله شيء. لا يمكن لاحد ان يحيط بالله علما ولا يحيطون به علما. لا يمكن ان ندرك الله عز وجل - 00:34:50

وان كنا نراه يوم القيامة فادراك الله عز وجل مستحيل. اذا لما جاء المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية جاء اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فقالوا له صف لنا ربك. من ايش ربك؟ صف لنا ربك. فانزل الله تعالى عليه - 00:35:03

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذه صفة الله عز وجل اذا صف لنا ربك وقول هذا الرجل انها صفة الرحمن - 00:35:22

فقوله صفة الرحمن قبل ان يقره النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه اخذها من سبب نزول قل هو الله احد اخذها اخذها بفهم واخذها بعلم لما قال هذا الرجل انها صفة الرحمن. هل قالها اجتهادا ام استنباطا؟ قال استنباطا ونقلا - 00:35:37
الصباط والنقل. صدت لنا ربك. فماذا انزل الله؟ قل هو الله احد. اذا قل هو الله احد صفة الرحمن صفة الرحمن الذي يؤمن به المؤمنون الكفار صفة الرحمن الله احد الله الصمد. كفار قريش كانوا يؤمنون بهذا - 00:36:04
ودائما الخطاب للمؤمنين والكفار يكون بالرحمن وللدواب والانسان يقوم يكون بالرحمن بصفة الرحمن الرحمن خاص الدنيا والرحيم رحيم الاخر اولا يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبض ما يمسكهن الا الرحمن - 00:36:27
وينفقون للرحمن ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارف عليها يظهرون ولبيوتهم اموال وسرورا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين - 00:36:55
اذا الرحمن الكفار والله عز وجل صفته الرحمن. الاخلاص صفة الرحمن الواحد الاحد الصمد الله الاحد الصمد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي اخرجه مسلم. قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن - 00:37:19
قالوا كيف نصنع يا رسول الله؟ قال اقرأ والله الاحد الصمد اقرأوا الله الاحد الصمد الله الاحد الصمد. هذه الاسماء ثلاثة مهمة. وهذا الذي بيناه في الدرس الماضي نعود لابن حزم الان شو ايش يقول ابن حزم - 00:37:48
يقول انكرنا قول من قال ان اسماء الله مشتقة من صفات ذاتية وينكر ان يكون اسم الله مشتق ويقول الله علي دون علو. الله عليم دون علم. الله عزيز دون عزة. الله قدير ذو القدرة - 00:38:03
اسم غير مشتق. يقول ولو صح لما يقول انما انكرنا قول من قال ان اسماء الله مشتقة من صفات ذاتية اطلق ذلك على العلم والقدرة والقوة والكلام انها صفات وعلى من اطلق ارادة وسمعا وبصرا وحياة واطلق انها صفات. فهذا الذي انكرنا غاية الانكار - 00:38:26
يقول هذا الذي انكرنا غاية الانكار وليس هذا في الحديث المذكور. ولا في غيره شيء من هذا اصلا. وانما فيه ان نقول هو الله احد خاصة صفة الرحمن ولم ننكر هذا نحن بل هو خلاف لقولهم. لانهم لا يخصون قل هو الله احد بذلك دون الكلام والعلم - 00:38:50
هذا كلام باطل ان ننكر هذا كلام باطل. انقل لكم كلام كثير والردود آآ كثيرة لكن ارجو ان تدقق في كلام شيخ الاسلام. اقرأ من الان من شرح الاصبغانية لشيخ الاسلام ويتكلم عن منكري الصفات - 00:39:10
يقول وقد قاربهم في ذلك من قال من متكلمة الظاهرية كابن حزم. ان ان اسماءه الحسنى الحي والعليم والقدير بمنزلة اسماء الاعلام التي لا تدل على حياة ولا على علم ولا على قدرة. هذا كلام صحيح - 00:39:30
صحيح ليس بصحيح صحيح صحيح دخلنا قبل قليل كلامه يقول وقال لا فرق بين الحي وبين العديد وبين القدير في المعنى يقول ومعلوم ان مثل هذه المقالات صفصفة في العقليات وقرمطة في السمعيات. فانا نعلم بالاضطرار - 00:39:51
الفرق بين الحي والعليم والقدير والملك القدوس الغفور هذا مثل كلام المفوضة وهنالك حاجب دقيق بين التفويض عند اهل السنة وبين مذهب المفوض الرديء مذهب المفوض الرديء ايش لا تثبت لله المعنى. واذهب اهل السنة في التفويض ان تفوض الكيفية مع - 00:40:15
باثبات ايش؟ معنى. طيب الذي لا يثبت لله المعنى الصفات هو عنده كل الصفات بمعنى واحد طب الا يقوم في نفسك وعقلك وقلبك ضرورة ان سمعت صفتين لله كصفة العين او صفة مثلا اليد. الا يكن في قلبك ان هذا غير هذا - 00:40:44
هذا يخالف الاضطرار الذي في النفس بل مذهب المفوضة هذا الصوت مع اي صفة من صفات الله سيا لا معنى له. ايش معنى ذا الصوت؟ له معنى. بل مقتضى مذهب المفوضة - 00:41:11
ان جبريل لا يعلم ماذا يقول وان علم فان محمدا صلى الله عليه وسلم سمع من جبريل كلمات فحاكاه فيها وهو لا يعلمها قلده كما انا لو قلدت واحد ياباني اوصيني الان - 00:41:33
ونطق بكلمة في الصين فنطقته ورأوه ولا اعرف معناه وان الصحابة اخذوها عن رسول الله هكذا اخوان التابعين اخذوه عن الصحابة هكذا. واننا نحن نقرأ بدون فهم لا نفهم. وهذا صنعت صنع المجانين مش صنع العقلاء - 00:41:48

واحد يحاكي كلام الله مش مفهوم هذا خطأ هذا خطأ شنيع. كل هذا حتى لا يثبتون مذهب السلف والصفات. يأتون بالشنائع والبشائع والفظائع والرزايا حتى لا يثبتون مذهب السلف في الصفات. ريح نفسك وقل له انا اثبت لله ما اثبته لنفسك. على مراده وما اثبته اليه نبيه صلى - 00:42:05

على مراد وريح نفسك. ولا تدخل في علم الكلام. وعلم الكلام اذا اردت ان تدخل فيه فتتعمق حتى تجعل الله تحت ادراكك فانت ظالم انت تفهم انت تفهم. وهذه مشكلة ذاك الملحد مع ابي حنيفة - 00:42:31

ناقشه يريد منه ان يعرفه بجوهر الله وكان جالس هذا الملحد مع ابي حنيفة على شاطئ دجلة. فحفر فتعامى عنه تغافل عنه. فحفر حفرة صغيرة بشاطئ دجلة بالنار وبدأ يأخذ بالماء ويضعها في الحفرة - 00:42:49

وقاله ملحد قال ابي حنيفة قال انقطعت قطعت عالمناظرة قطعت غلبتك ما تابعت معي المناظرة قال انا منشغل بامر كبير. قال ما هو؟ قال اريد ان ادخل دجلة في هذه الحفرة - 00:43:09

وهل هذه الحفرة تتسع لدجلة؟ المجنون هل عقلك يتسع لربك اذا انت ما قبلت مني ما قبلت مني انا اجعل هذا هذا النهر يتسع لي هذه الحورة تتسع بهذا النهر. فكيف انت تريد ان عقلك ان يكون ربك تحت عقلك؟ لذا حذر علماؤنا من الفلسفة ومن علم الكلام - 00:43:25

كان الامام الشافعي يقول حكمي على العلماء الكلام ايش؟ قال ان يطاف بهم في الوديان ونضرب بالنعال والجريد. ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام وكان الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي تلميذ ابي حنيفة. يقول الجهل بالكلام علم والعلم بعلم الكلام جهل - 00:43:50

لما ارتد القصيمي حوالي سبعين سنة وكان يعيش القصيم وكان عالما من علماء السنة يناضل عن السنة مناضلة رائعة. الف كتابا حول البدعة من احسن الكتب حتى رأيت تعليقات بخط شيخنا الالباني على الكتاب واستأذنته وصورت الكتاب من اجل تعليقاته - 00:44:20

لما زاره علماء السعودية بعد ردته التي اعلنها في في مصر قال قالوا ما الذي اوصلك لهذا؟ قال تعلقي وحبي للفلسفة وعلم الكلام فانصحوا تلاميذكم الا يقرأوا شيئا من علم الفلسفة - 00:44:47

اعيد الكلام نعود لكلام الشيخ الاسلام ابن تيمية في الاصفوهانية شيخ الاصوانية في الرد على ابن حزم يقول ومعلوم اسمع عبارات عبارات فيها حقيقة غلظة على ابن حزم ولكن ايضا انصفها - 00:45:08

وهذا هو الحق والعدل قالوا معلوم ان مثل هذه المقالات صفوة في العقليات في السبعيات فانا نعلم بالاضطرار الفرق بين الحي والعديم والقدير والقدوس والغفور. وان العبد اذا قال رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. كان احسن في مناجاة ربه. واذا قال ربي اغفر لي وتب - 00:45:28

انك انت الجبار المتكبر شديد العقاب لم يكن محسنا. ما في عبد بيقول رب اغفر لي انك انت الجبار. انك انت المنتقم تقول ربي اغفر لي انك انت الغفور الرحيم. وفي هالدلالة على ان الاسماء واسم علم. اسم مشتاق - 00:45:53

نحن اسمانا اسماء علام. ممكن واحد منا يكون اسمه محمد ويكون رجل غير محمود لا في الدنيا ولا في الاخرة. وليس له اسم هذا حالنا. اما حال ربنا جل في علاه فاسماؤه اسماؤه لها معاني. يقول شيخ الاسلام بعد كلام ومعلوم ان الاسماء - 00:46:13

اذا كانت اعلانا مجمدات لا تدل على المعنى. لم يكن فرق فيها بين اسم واسم. فلا يلحد احد في اسم دون اسم. ولا ينكر عاقل اسما دون اسم. بل قد - 00:46:33

يمتنع عن تسميته المطلقة ولم يكن المشركون يمتنعون عن تسمية الله بكثير من اسمائه. وانما امتنعوا عن بعضها. اسمع الان ماذا يقول. يقول وايضا فالله له الاسماء الحسنى. دون السوء وانما يتميز الحسن عن الاسم السيء بمعناه - 00:46:43

فلو كانت الاسماء كلها بمنزلة الاعلام الجامدات التي لا تدل على معنى لم تنقسم الى حسنى وسوء. بل هذا القائل لو سمى بالميت والعاجز والجاهل بدل الحي والعالم والقادر. لجاز ذلك عنده. فهذه ونحو قرمطة ظاهرا من هؤلاء الظاهرية - 00:47:03

الذين يدعون الوقوف مع الظاهر. وقد قالوا بنحو مقالة القرامطة الباطنية. اسمع ماذا يوصفهم شيخ الاسلام قرابة باطنية في باب توحيد الله واسمائه وصفاته. مع ادعائهم الحديث ومذهب السلف. وانكارهم عن الاشعري واصحابه اعظم انكار - 00:47:23
ابن حزم تعدى طوره في الانكار على ابي الحسن الاشعري. رد عليه وقوله ما لم يقل قال ومعلوم ان الاشعري واصحابه اقرب الى السلف والائمة ومذهب اهل الحديث من هؤلاء الكثير - 00:47:43
يعني مذهب الاشاعرة اقرب الى مذهب ابن حازم في الصفات. يقول وايضا فهم يدعون انهم يوافقون احمد ابن حنبل. ونحوه من الائمة في مسائل القرآن والصفات وينكرون على الاشعري واصحابه والاشعري اصحابه اقرب الى احمد بن حنبل ونحوه من الائمة في مسائل القرآن. اما تحقيق - 00:47:58
فمن عرفة مذهب الاشهر واصحابه ومذهب ابن حزم وامثاله من الظاهرية في باب الصفات تبين له ذلك وعلم آآ هو وكل من فهم ما قال ان هؤلاء الباطني الظاهرية اقرب الى المعتزلة. بل الى الفلاسفة من الاشعرية. وايضا فان امامهم داوود - 00:48:18
وكانوا اصحابي يعني امام ابن حزم داود الظاهري كانوا من المثبتين للصفات على مذهب اهل السنة والحديث ولكن من اصحابه طائفة سلكت مسلك المعتزلة. سلكت سلكة المعتزلة وهؤلاء وافقوا المعتزلة في مسائل الصفات. الى اخر كلامه - 00:48:38
لكن هنالك له ايضا في منهاج السنة في المجلد الثاني له كلام طويل لا بأس طلبة العلم يطلعون عليه يقول يقول فالاول هو ماخذ الجهمية. ومن وافقهم على نفي الصفات قالوا اذا قلنا عليم يدل على علم وقدير يدل على قدرة لازمة من اثبات الاسماء اثبات الصفات - 00:48:58
هذا مأخذ ابن حزم فانه من نفاة الصفات مع تعظيمه الحديث والسنة والامام محمود. والامام احمد ودعواه ان الذي يقول في ذلك ومذهب الامام احمد قبله اسمع ماذا يصف اه شيخ الاسلام هذه الفرقة وبالنبتة التي نبتت - 00:49:35
والتي تعيد كلام ابن حزم بن فهم. على اي حال التقينا باخينا وتكلمنا معه قلنا يستحيل ان يكون الاسماء بدون صفات. ولابد من الاسماء ان تكون لها صفات. وان اثبات القدرة واثبات العلم واثبات العزة من خلال الاسماء. اللغة - 00:49:53
والاشتقاق يقتضيها والنصوص الشرعية تقتضيها. فالله يقول عن عليم بعلم ولا يحيطون بشيء من علمه. الله يقول انزله بعلمه اقول ان سائر ما ورد في الكتاب والسنة يدل على صحة - 00:50:13
ائمة الهدى وان الفهم الصحيح يقتضي ان نفهم الكلام على وفق القواعد وان اثبات الصفات من الاسماء امر شرعي اثبتته اوف فقد قال الله عز وجل في بيان ان عديم بعلم ولا يحيطون بشيء من علمه - 00:50:33
انزله بعلمه وان القوي بقوة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وان الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وكذلك وردت في عدة احاديث كما ثبت عند البخاري وابي داود الترمذي من اه في حديث الاستخارة قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني استخيرك - 00:51:04
كلمة واستقدمك بقدرتك. علم وقدرة. وكذلك ثبت عند النسائي اللهم علمك الغيب وقدرتك على الحق على الخلق. وثبت عند البخاري ايضا من آآ قصة نبينا صلى الله وسلم عن ايوب وهو يغتسل عريانا. قال النبي صلى الله عليه وسلم بلى وعزتك ولكن لا - 00:51:34
عن بركتك. قال وعزتك ولد الامام البخاري بوب في صحيحه فقال باب الحلف بعزة الله بعزة الله وصفاته وكلماته. البخاري يثبت صفات الله. قال قال ابن عباس كان النبي يقول اعوذ بعزتك - 00:52:04
وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار. لا وعزتك لا اسألك غيرها. لا وعزتك لا اسألك غيرها. ثم ذكر - 00:52:29
ايضا حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الرب قدمه فيها فتقول قط قط وعزتك. اذا الله عزيز بعزة قدير القدرة عليم بعلم وهكذا. قلنا لاخواننا انتم الصفات لم؟ قال لنا صفات وردت في كتاب الله - 00:52:47
بصفة الذم مثل قالوا سبحان ربك رب العزة عما يصفون. قلت اثبت الله الصفة. لكن نفى شيخ الاسلام يستدل بالاية على اثبات

الصفات لله سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وينزه ربنا عما يصفون الكفار - 00:53:13
اما ان وصفه غير الكفار الصفة هذه محمودة لان الله قال بعدها والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. لماذا ذكر الله الثناء على المرسلين لانهم يصفون الله بما يليق به. فلما نقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون. نقول هذه دلالة على عدم - 00:53:32
هذا خطأ هذا تشهي وتحكم فبدأوا بسعيد ابن ابي هلال ضعف رواية البخاري ثم فتحوا بابا للقرمطة فتحوا باب لرد جميع الصفات وهذا باطل حصل حصلت مباحثة مع بعض معاصرين ممن يردد كلام ابن حزم - 00:53:58
ولما الزم ببعض مقولات لشيخ الاسلام وغيره قال انا اثبت لكن لا اسمي صفات. طب ايش تسمي هذه العلم والقدرة والعزة؟ قال انا اثبتها لكن لا اسميها صفة قلت هذا ارجى من ابن حزم - 00:54:24
هذا المذهب يعني بتقدم خطوات على ابن حزم هذا ارجى من مذهب ابن حزم لكن ماذا يديرك ان تسميها صفات؟ هي صفات لغة صفات تلاحظ صفات ورمش راحة في الاصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح. اذا الذي اريد ان اه واكون ولله الحمد والمنة قد قررت ما اريد اريد ثلاثة - 00:54:37
رئيسية الرد على من ضعف الحديث وهو ابن حزم. الرد على اثر تضعيف من انكار الصفات لله. وقد عالجنا ذلك ولله الحمد. ثم هل قصة القصة الواردة لنا في حديث عائشة رضي الله عنها مع حديث ثابت عن انس التي اخرجها الامام البخاري - 00:54:57
في الصحيح هديهم هل هما واحدا اثنتان؟ فاذا كانت اثنتين اذا كانتا اثنتين والامر كذلك على التحقيق فيكون الامام البخاري لم يخرج هذا الحديث الا في هذا الموضع هذا الحديث يكون الامام البخاري ذكره فقط في الموطن الذي معنا ثم في درسنا القادم ان شاء الله نأتي - 00:55:21
شرح بعض اشياء في هذا الحديث واثبات صفة المحبة لله. لان بعض الناس لا يثبت صفته المحبة لله عز وجل يرول المحبة ويؤول صفات الغضب وفاة البغض والكره كله تحتاج منا الى بيان وهذا ما سنقوم به ان شاء الله في درسنا القادم. لكن انا مضطر ان اعتذر عن الدرس القادم - 00:55:46
مساء القادم سفري للعمرة. فسأؤجل دراسة الثلاثاء القادم الى الثلاثاء الذي بعده. الى الثلاثاء الذي بعده ان شاء الله الثلاثاء القادم ما في درس. درس الخميس قائم درس الجمعة قال درست السبت قائم ايضا في مسجد التقوى في المرج. درس السبت قائم. درس الاحد خارج عمال - 00:56:17
سفر الثلاثاء ودرسنا الثلاثاء القادم في شهر البخاري يؤجل الاسبوع الذي بعده واسأل الله لي ولكم التوفيق والهدى والسداد والرشاد. اريد حقيقة في نهاية لقائنا اريد انبه على مسألة كثير - 00:56:41
الاخوة يرددها تحتاج حقيقة لبيان. اولا يقول على الاذاعة الاردنية في الفتاوى يقولون ان تسعة وتسعين بالمئة من العلماء السابقين اشاعرة. وذكر ترى ان ابن حجر والنووي كان فعل فما معنى شاعرة وكيف نعرفه؟ الاخ لا يعرف الاشاعرة بعد هذي مشكلة وثقيل عليه الكلام والدرس هذا - 00:56:59
اولا القول بانه تسعة وتسعين من علماء الامة اشاعرة هذا فرية بلا نرية. وهذا خطأ وخطأ شنيع وكبير لم يكن في المغرب العربي قبل ان يقدم ابو الوليد الباجي من رحلته للمشرق اشعري واحد - 00:57:19
وكانت اه مغرب في فترة طويلة من حياتها كلها كلهم على مذهب اهل السنة. ثم العلوم في صورة متأخرة المتفننون قلوا فيها. اصبح المحدث وهذا اصولي وهذا فقيه وهذا. فاصبح كما يقول - 00:57:37
الغزالي في كتابه المستصفى يقول بعض الائمة بعض العلماء ائمة في فن عوام في فن فانت لا تستطيع ان تنسب الى الاشعرية من ردد كلام شراح وكلام شيخه وهو لا يريده - 00:57:57
النووي هل هو اشعري؟ انا بينت في محاضرة في دروس صحيح مسلم موجودة. واحد اخوانا جزاه الله خير طبعها كتيب واثبت اثباتا لا ريب فيه. تراجع الامام النووي عن آآ - 00:58:12
اشعريته وكان متأثرا وله رسالة في الحرف والصوت. الفها قبل وفاته باشهر قليلة بشهرين وايام وتراجع فيها المذهب الاشاعرة وهكذا

صنع تلميذه ابن العطار. علاء الدين ابراهيم بن العطار. لازم النووي ولم - 00:58:32
طفله ملازمة لغيره. وكانوا يقولون عنه مختصر نووي. من شدة ملازمته للنووي. بعد ان تراجع وشيخه الف كتابا بديعا اكثر من مرة سماه الاعتقاد الخالص من الشك اثبت فيه صواب مذهب - 00:58:56
السلف مذهب الامام احمد وبين خطأ مذهب الاشعة. لان هذه قرينة زائدة. هذه قرينة اذا وجد كتاب النووي ونسخته الخطية محفوظة في دار الكتب المصرية. ونشر الكتاب ثم تلميذه صنع كذلك فلم يبقى - 00:59:23
درست جميع تأويلات الامام النووي. رحمه الله بالصفات في شرح صحيح مسلم. ومرت بنا والاخوة الذين حضروا الدرس في شرحنا لكتاب الايمان في اوائل ما بدأنا به. لم اجد تأويلا واحدا - 00:59:42
الصفات من قبل الامام النووي انشأه بقلمه. وكلها عبارات مأخوذة عمن قبله. كالخطاب غير الخطابي اكثر من نقل القاضي عياض كعادته في كتاب مال المولد. فالقول ان الامام النووي رحمه الله - 01:00:02
يعني اشعري كائمة الاشاعرة كالباقلاني والجويني. وممن انشغل بعلم الكلام هذا ظلم. هذا ظلم للامام الامام النووي رحمه الله عالم آآ تأثر في شرحه لصحيحه بكلام الشراح الذين قبله ممن كانوا اشاعرا فنقل كلامهم وسكتا عنه. اما الحافظ - 01:00:22
ابن حجر وما ادراك ماذا كان يجري في زمن الحجر الذي يقرأ آآ الفترة التي عاش فيها بن حجر وعاش في فترة الماليك. الحجر توفي سنة ثمانمية واثنين وخمسين. وتلك - 01:00:48
فترة اه كانت مصر القاهرة عاصمة الدولة. وكانت مملكة الشام تابعة للمماليك في مصر وقد حاول بعض المنسوبين لشيخ الاسلام الجيل الثالث وانا عندي اخطر جيل على الاطلاق في الدعوات الجيل الثاني. اخطر جيل على الاطلاق في جيل - 01:01:03
دعوات الجيل الثاني مش الاول. الاول غالبا يعرف الدعوة وتفاصيلها ودقائقها. لكن الخوف من الجيل الثالث اذا ترسمت دعوات الائمة المصلحين في الجيل الثالث استقامت كما بعده واذا لم تترسب لم تستقم - 01:01:28
ظهرت مناكفات بين حكام مصر ومماليك وبين بعض المحسوبين على شيخ الاسلام. وكان يبطش بهم بطشا شديدا فكان الرجل اذا عرف عنه النسبة الى شيخ الاسلام وسط شو يعني قسم نصفين. قسم نصفين. وبين هذا ابن قريزي في كتابه درب - 01:01:49
فريدة ففي عصر الحافظ ابن حجر ما كان يمكن لواحد ان يرفع رأسه ويقول ليصلك شيخ الاسلام وتقريرات شيخ الاسلام. فكان في غربة ومع هذا الحافظ بن حجر لما طول النفس في بعض المواضع - 01:02:18
التي تخص الحديث اثباتا ونفيا مال في تطويره الى مذهب السلف مثل حديث عبد الله بن انيس الذي علقه البخاري وفيه فيناديهم بصوت يسمعه من بعد ما يسمعه من قرب. لما مد النفس وطوله واثبت صحة الحديث قال بمقتضى صحة الحديث. فاصول ابن - 01:02:38
يعني ارجى كنت انا اقول في نفسي وكان هذا يتقوى عندي حتى درست فترة المماليك كنت اقول نووي ارجع عندي من ابن حجر انه بما قرأ شيخ الاسلام بخلاف اه بالعطار من عطار - 01:03:07
ادرك التلاميذ شيخ الاسلام ابن عطار اللي هو مختصر نووي العطار اخو الامام الذهبي بالرضاعة والامام الذهبي ترمي شيخ الاسلام. فقلت ابن حجر ادرك ابن تيمية ولو انه قرأ التعارض والعقل والنقل - 01:03:31
ما يوجد شبهة لاشعري الا وقد سندت في كتابه درء العقل والنقل وباحثهم على شاعرة مباحث عميقة وانا اظن بل هذا غالب ظني ان الاشاعرة من خمسة قرون في مضت من وقتنا هذا لا يوجد منهم من يفهم الاشاعرة كما فهمها ابن تيمية - 01:03:51
اقل منه ادراكا لمذهبهم واظن من العسر بمكان ان يقرأوا كتاب تعارض العقل والنقل ويفهموه فهما دقيق. واكثر من يشغب على شيخ الاسلام اليوم الاحباش يأخذون من محال كلمات لا تسعها عقولهم فيكفرونهم باهلها - 01:04:18
الكلام عن سابقه ولاحقه وعن المقصد الذي من اجله اورده شيخ الاسلام. الشاهد الذي اريد اقول ان ابن حجر كان في عصر فيه غربة شديدة لمذهب اهل السنة ولا سيما في الصفات. ومن تلك الفترة صبغت - 01:04:43
الامة بالاشاعرة لكن بقيت بقية طيبة. وبقيت اه بقية على مر الدهور. وفي خسائر الابصار والاصار اه هذه البقية تؤمن بمذهب السلف

في الصفات حتى في تلك الفترة الف المقريزي كتابه البديع تجريد - 01:05:03
له هوتين جميل له عبارات جميلة وجده كان صديقا للشيخ الاسلام. وجده من جهة امه كان صديقا لشيخ الاسلام. على اي القول بان كل مشاعر يحتاج تسعة وتسعين بالمئة. يحتاج الى استبيان. يحتاج الى اقصاء - 01:05:23
القائد هذا قطعا ما صنع هذا فهو لا يعرف جميع العلماء فضلا عن ان يعرف النسبة وآآ هذا ظلم وهذا تهاويد هذا تهويل وفيه تهريج وتهييج وليست الاصول العلمية هكذا ليست الاصول العلمية لا تبنى على مثل هذا - 01:05:45
فبعض الاماكن البلاد راج فيها مذهب الاشاع لكن رواج المذهب في بلد لا يلزم انه حق او باطل يعني انظر معي ولا اريد ان اطيل اكثر. انظروا معي الى مصر وهي فاطمية. كل مصر كانوا فاطميين. هل كان مذهب الباطن الباطل مذهب الباطل - 01:06:11
صوابا ايران مصر كانت باطنية فاصبحت سنية. ايران كانت سنية. اصبحت شيعية. امامية اصبحت شيعية امامية. هل ايران الان بشيوع مذهب الرفض والتشيع فيها هو وضع صواب هل الصواب يعرف بالقلة والكثرة؟ طيب. افحص الكثرة في كتاب الله. هل مدح الله الكثرة في اية واحدة - 01:06:31
ولا اية في القرآن في الكثرة. كل كلمة اكثر في القرآن مذمومة حتى في الايمان قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هذا بمثبت الايمان قالوا الا وهم مشركون. فالقلة والكثرة ليست هي معيار الصحة - 01:07:06
فالحق يعرف بايش؟ احفظ عني. احفظ العبارة ورددها في اشياء كثيرة. حتى ان شاء الله تستقيمها اصولك احفظ عبدي الله علمني واياك الحق يعرف بالدلائل لا بالقائل الحق يعرف بالايش؟ بالدلائل من القرآن. الصواب المهجور خير - 01:07:25
من الخطأ المشهور الصواب المهجور خير من الخطأ المشهور. الحق وان كان صواب ان كان مهجورا فهو احسن من الخطأ او الباطل وان كان مشهورا هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واستودعكم الله - 01:07:52